

المحاضرة الثالثة: مكونات الصناعة السياحية

تمهيد:

تعد الصناعة السياحية من أهم القطاعات الاقتصادية الحديثة لما توفره من فرص نمو اقتصادي وتنمية اجتماعية وثقافية، وتتميز بكونها صناعة مركبة ومتعددة العناصر تتطلب تنسيقاً بين مجموعة واسعة من الأنشطة والمؤسسات. تتضمن هذه المحاضرة عرضاً مفصلاً لأهم مكونات الصناعة السياحية.

أولاً: مفهوم الصناعة السياحية

تعرف الصناعة السياحية بأنها شبكة معقدة من الأعمال والمؤسسات التي تعمل معاً لتقديم تجربة سياحية متكاملة تشمل السفر، الإقامة، الخدمات، الترفيه، وغيرها من الأنشطة التي تساهم في تلبية احتياجات السائح.

ثانياً: مكونات الصناعة السياحية

تتكون الصناعة السياحية من مجموعة من العناصر الأساسية والمساندة التي تساهم جميعها في إنشاء المنتج السياحي وتقديمه بصورة متكاملة للسائح.

1- عناصر أساسية: هذه العناصر تمارس تفاعلاً مباشراً مع السائح وتشكل جوهر النشاط السياحي

وهي:

1-1- النقل:

وسائل النقل المختلفة تمكن السائح من الوصول إلى وجهته وكذلك التنقل داخلها، وتشمل: النقل الجوي، النقل البري (السيارات، الحافلات)، النقل البحري، وتؤثر كفاءة النقل بشكل مباشر على تجربة السائح.

1-2- الإقامة: وتشمل جميع أشكال أماكن الإقامة التي يقيم فيها السائح أثناء رحلته وهي: الفنادق

والمنتجعات، النزل وبيوت الضيافة، الشقق الفندقية، المجمعات السكنية المخصصة للسياح وتعد الإقامة عنصراً حاسماً في جودة التجربة السياحية.

1-3- الجذب السياحي: العوامل التي تجذب السائحين، وتشمل: المعالم الطبيعية (جبال، شواطئ،

محميات)، المواقع الثقافية والتاريخية، الأنشطة الترفيهية والرياضية، كل ذلك يحدد سبب اختيار السائح لوجهة معينة.

1-4- خدمات الضيافة:

الخدمات المتعلقة بتلبية احتياجات السائح أثناء إقامته، مثل: المطاعم والمقاهي، خدمات الترفيه، الرعاية الصحية والترفيهية، وتؤثر جودة هذه الخدمات في مستوى رضا السائح.

2- عناصر مساندة: هذه العناصر لا تتعامل بشكل مباشر مع السائح لكنها ضرورية لعمل الصناعة

السياحية بكفاءة، وهي:

2-1- البنية التحتية العامة: تشمل الخدمات الأساسية مثل: الطرق والمواصلات العامة، المطارات والمحطات، شبكات المياه والكهرباء والاتصالات، وهي تمكن من تدفق السياح وتسهل تنقلاتهم.

2-2- خدمات الدعم والإدارة السياحية: وتشمل: وكالات السفر والسياحة، منظمو الرحلات، خدمات المعلومات السياحية، التسويق السياحي والمؤسسات الحكومية المختصة، وتساهم هذه الخدمات في تنظيم وترويج المنتج السياحي.

3- **خدمات مساندة أخرى:** مثل: الحرف اليدوية والمنتجات المحلية، الخدمات المالية والبنكية، خدمات الإسعاف والطوارئ، تدعم هذه المؤسسات الصناعة السياحية بتوفير خدمات تكمل تجربة السائح. تشير الدراسات إلى أن **الصناعة السياحية ليست مجرد مجموعة عناصر منفصلة**، بل هي **شبكة مترابطة** حيث يؤدي نقص في أحد العناصر إلى تأثير سلبي على التجربة الكلية للسائح. على سبيل المثال ضعف البنية التحتية يؤثر على قابلية الوصول إلى الوجهات، مما يقلل من جاذبيتها.

خلاصة:

تعد الصناعة السياحية من أكثر القطاعات الاقتصادية تعقيدا وتكاملا، حيث تتطلب توافر مجموعة من العناصر الأساسية، والمساندة لتقديم منتج سياحي متكامل يلبي حاجات السائحين ويعزز التنمية الاقتصادية. وقد تم في هذه المحاضرة إبراز أهم هذه المكونات مع شرح وظيفتها، وأثرها على جودة المنتج السياحي ونجاح الصناعة ككل.